

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى الله وصحبه  
ومن اتبع هدام إلى يوم الدين، أما بعد:

شيخنا يحيى الحجوري حفظكم الله تعالى، هذه بعض الأسئلة موجهة إليكم أثابكم الله:

### السؤال الأول:

أخ سلفي من ليبيا يدرس في جامعة مختلطة ببريطانيا وله رغبة شديدة في طلب العلم الشرعي ويريد أن يسافر إلى دار الحديث بدجاج، لكن أهله يريدونه أن يكمل دراسته في الجامعة لانه الولد الوحيد للأسرة ويريدونه أن يعولهم في المستقبل القريب: فهل يكمل دراسته في الوقت الحالي ويجمع بعض المال لكي يسافر لطلب العلم بعد بضع سنين، أم يسافر ملبياً رغبته في طلب العلم الشرعي بأسرع وقت ممكن، أفتونا بارك الله فيكم؟

### الجواب:

من المعلوم أنَّ بلاد الكفر ببريطانيا وغير بريطانيا، الدراسة فيها مختلطة، وعرضةً لشدة الفساد، بين نساء كافرات في غاية التبرح والفتنة، فهذا يؤمن به ذلك زيف القلب وفساده، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: )) ألا وإنَّ في الجسد مضغةٌ إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسست فسد الجسد كله، ألا وهي القلب))

وبما أنَّ الله قد جعل في قلبه الرغبة في طلب العلم وحب علم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم كما يذكر، فإنَّ بالتباطؤ قد تذهب الرغبة من حين إلى آخر، جراء المعاصي التي هو

واقع فيها، حتى وإن كان يبغض ذلك، لكن (( القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن ،)) والمخالفات الشرعية تسبب الفتنة وتعرض العبد للعذاب الأليم، قال تعالى: ﴿ فَلِيَحْذِرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور: 63]

فالواجب تجنب الدراسة في المدارس الالكترونية سواءً في بلاد الكفار أو في بلاد المسلمين، حفاظاً على القلب والدين وابتغاء مرضاة رب العالمين.

وهذه الأسرة الذي خلقها الله ، هو الذي يرزقها، قال تعالى: ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ \* فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ [الذاريات: 23]

فالأسرة وربها الذي يطلبون منه عولها كلهم رزقهم على الله، قال تعالى: ﴿ وَكَانُوا مِنْ دَآبَةِ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [العنكبوت: 60]

والذي يموت وهو واقع في المخالفة الشرعية يموت على خطأ، والذي يموت وهو طالب علم يموت على خير، والإنسان لا يدرى أياً خر أجله إلى سنة أو سنتين أو شهر أو شهرين أو أسبوع أو أسبوعين، أو لا، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان: 34]

فالنصحية للسائل وغيره ومن يشمله الجواب:

تجنب هذه الدراسة واستغلال رغبته الطيبة بطلب العلم الشرعي، وللازمة دعاء الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه وعلى أسرته بالرزق الحسن، علمًا وعطاءً، قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ [الإسراء: 20]

وقال تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيًّا ﴾ [النساء: 70]

وليعلم أن طلب العلم من أسباب رزق الله، فقد ثبت من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كَانَ أَخْوَانٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَا أَحَدَهُمَا يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآخَرُ يَحْتَرِفُ فَشَكَّا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ (( لَعَلَّكَ تُرْزَقُ )) .<sup>٤٦</sup>

وهذا التباطؤ عن الخير نوع من الأذماني، فالإنسان لا يدرى ماذا يهيا له من العمل بعد تخرجها، ولا يدرى هل يبقى له من العمر بعد تخرجها، وما يدرى هل تبقى لها استقامة مع هؤلاء السافرات سواء في حال دراستها أو بعد تخرجها.

**والذنوب لها آثار في الدنيا والآخرة عاجلة وأجلة على سائر الأحوال.**

ومن تيسّر له ما يرحل به إلى طلب العلم يفقه دين الله، ويتجنب الفتن بقدر المستطاع هذا خير له، وفي الصحيحين من حديث معاوية رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال (( من يردد الله به خيراً يفقه في الدين )) .

والدراسة في تلك المدارس حتى ولو لم يكن هناك اختلاط، دراسات<sup>٩</sup> أُسست على غير تقوى الله، دراسة دنيوية، فكثير<sup>١٠</sup> من درس هناك خسر استقامته، وإن كان على غير استقامة ازداد سوءاً.

وهذا الذي يئن منه أهل العلم، وهو جانب التغريب، والمنهج الدراسية إلى بلاد الكفار، فقد كتب في ذلك أهل العلم وحدروا ونبهوا على خطورة الذهاب إلى بلاد الكفار، وإن رجع من بلاد الكفار فقد يرجع بأفكار منحرفة، فمنهم من تلقى الرفض هناك، ومنهم من تلقى التجمّر هناك، فإن من مبادئ الكفار أنهم يدسون الكفر ووسائل الكفر، حتى البدع يبيثونها بين أوساط طلابهم، فينشرون البدع الكبيرة العظيمة ويفحبونها إليهم.

فلا يظن أن الكفار دعوتهم إلى الكفر فقط، ولا يلاحظوا دعوة التسامح ودعابة التسامح مع الكفار، لا تجدونهم يقولون نحن نريد من المسلمين أن يرتدوا عن دينهم، ولكنهم يسحبونهم إلى الكفر ببعض ما يجرهم إليه.

فسائر أنواع المخالفات الشرعية تبث هناك وتنشر وتدعم، التحسوف والرفض والتحزب والعلمنة والهاسونية والحداثة، كلها تبث والله في بلاد الكفار وتدرس وتروج وتشعر بين أوساط المسلمين، وكثيرٌ من يعود من عندهم يعود وقد عبَّر بفكرة خطيرة.

لذا قلنا وقال من قبلنا إنَّه قل من يعود بدين قويٍّ، إنْ كان مستقيماً تضعف استقامته، وإن كان على غير استقامته يزداد سوءاً.

ومنهم من يذهب من بلده المسلم إلى بلاد الكفار فيقطن في جالية المسلمين على عادتهم وتقاليدهم، ويبحث بعضهم بعضاً على الخير وتوزع أشرطة وياخذون من بعض الشبكات العلمية التي تنشر العلم، فهذا قد يتماشى شيئاً ما.

فليس بعيرة وليس هو الأصل أنه يوجد من يذهب من بلاد الإسلام والتقوى ببعض السلفيين واستنسك بالهدى، قد يزروهم بعض الناس كسائر الناس من يغترب في بلاد الله الواسعة، على ما يقترفه ويعانيه وما يراه وما يسمعه من المنكرات التي ربما تجرفه عاجلاً أو آجلاً إنَّ لم يتداركه الله.

**فالحال على مستويين:**

**سوء وأسوأ:**

مستوى من يلتقي هناك بأسرته وبعض قبيلته وببعض المسلمين، وضفوط الكفار وعلى أشياء تُرري، إلا أنَّ حال من ينفعهم بين أوساط الكفار في الدراسة عندهم هذا عرضة للردة وعرضة للانحراف أشد، وانتظروا إلى طه حسين أين تلقى علومه، وانتظروا كم ترجم الزركلي في كتابه الأعلام من تلقى العلوم في جامعة السربون، وعمرو خالد الزائغ الذي يقول: [إبليس ما كفرش] من تلاميذ بريطانيا، اليدومي من تلاميذ كاردق، والله ترى فيهم غاية الانحراف بسبب تتلمذهم هناك وبسبب الفتنة التي تحصل لهم، والتي يتربون عليها على غير استقامته، فالذين يدرسونهم نصارى أو ملحدة.

وكما قيل:

وينشا ناشي الفتىان فينا \* \* على ما كان عوده أبوه

والطالب يتاثر بمعلمه ربما أكثر مما يتاثر بابيه وأمه.

هذا هو الجواب على هذا السؤال المهم

السؤال الثاني:

أخ سلفي وطالب علم مستفيد أحب أن يعتكف في المسجد السلفي ببرمنجهام، والمسؤولون عن هذا المسجد هم أبو خديجة وأصحابه، ففوجئ بقولهم أنه لا يمكنه الاعتكاف في المسجد لأن عدد المعتكفين قد بلغ العدد المحدد وهو الثلاثون والمسجد كبير يسع نحو ألف مصلٍ، وقالوا له أيضاً أنه كان يجب عليه أن يتصل بالمسؤولين عن المسجد قبل شهرين لكي يحجز مكاناً له؛ فما الحكم في هذا القول وهل لهذا أصل في شريعتنا.

وجزاكُم الله خيراً

الجواب:

هذه الترتيبات إن كانت لآن تحصل في المكتبة السلفية ببرمنجهام، فليست ترتيبات سلفية، لا في اعتكافهم ولا في رحلاتهم، لأن صارت ترتيبات حزبين، فهذا شيء واضح وإنْ غطى عليها من غطى !!!

فهذا التسجيل والتحديد لل اعتكاف بأي برهان لا من قديم الزمان ولا من حديثه، ما علمناه عند أهل السنة.

ولعلهم يريدون من هذا التسجيل أن ينشروا أسمائهم عبر الشبكات ويحتاجون إلى دعم وإعانته للعاكفين، فقد نشرَ آنَّ عندهم عشرات الأولاد يأخذون عليهم آلاف الدولارات!!! وهذا شأن الجماعيات وهذا شأن الامتصاص.

فعظم الله الأجر في تلك المكتبة!!!

وبعض من يدافع عنـها، الحقيقة أنَّ الدفاع عن هذه الأخطاء وغيرها في غير موضعه، عبارة عن لملمة، وإنما فالواجب نصدهم، حتى يستقيموا وتكون استقامتهم في ميزانهم وميزان من نصدهم واقاً لهم على الحق فهم بحاجة إلى النصح، فتشجيعهم على هذه الأعمال يغير بهم ويضرهم في دينهم، وهو نوع من الخيانة .

فالتغريب بهم وأنه يصلح الهجرة إلى تلك المكتبة!!!

هذا كلام في غير موضعه.

وفي هذه اللوحة ظهرت عجائب مذهلة من عدم النصح والتقويم، وفيه محاولات على حساب الدين كان المسالة انتخابات.

والمسألة ليس انتخابات وكماثرة، أنت أكثر أو فلان!!! المسألة دين، قال تعالى:

﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ رَبَكَ وَلَا تَطْغَوْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [هود: 112]

فمن تعصب بهم ضد يحيى قالوا له أنت حياك الله وأهلا وسهلا بك، لأنك مضاد ليحيى ودماج !!!

وهذا والله من العجائب التي نحن ما نبالي بها أبداً، إلا أنها تلقت الانظار.

والخير حاصل هنا والناس سراع إلى الحمد لله، ولكن صار الناس يتعجبون من هذه المؤمر والعجائب.

فالطريقة التي يسلكها بعض الناس في الدعوة السلفية الآن هي عين ما يسلكه بعض الثوريين عندنا الآن تماهاً.

بعض القواد ذهب يحتضن القاعدة واحتضن الرافضة واحتضن الاشتراكية والبعثية والناصرية وكلهم يصبون في مصب واحد والقصد هو :

اضعاف وخلخلة الدولة كما صردوا بذلك.

فيرتكبون العظام والجرائم ويمكونن للباطل وأهله من رافضة وغيرهم؛ للتوصل إلى بعض مأربهم، وفع ذلك تراهم من سوء إلى أسوأ، فلا وصلوا إلى مأربهم ولا سلموا الفضيحة والذنب.

وليس هؤلاء أحبة منهجم واحد وسيرهم واحد وطريقتهم واحدة وقلوبهم متفرقة!!!

لا، قلوبهم شتى يكادون يتهاكون على دنيا وبينهم اختلاف شديد، ويجتمعون في مخيمات واحدة والدماء قد أريقت بينهم وأرهقت الأرواح.

ولكن القصد هو ذلك المبدأ، يقولون نحن اجتمعنا على هذا واحد.

فما ترون من بعض الناس في الدعوة السلفية من لمحة بعض الناس هي في نظير تلك اللملمة من حيث تشابه أفعالهم، إلا فالاختلاف في بعض المسائل حاصل بينهم، فجمعتهم هذه واتفقوا على وواللة العدني وحزبه في الظاهر، اتخذوا فتنته سلماً للمقصود.

وكل هذا يا إخوان والله فاشل بإذن الله عز وجل، والأيام تكشف فيها الحقائق، وهذا كله ليس له أساس قانمة أن يوالى المخطئون والمفسدون تعصباً، ويعادى المصلحون!!!

ويظنون أن هذا يخربنا، و هذا عندنا كما يقال برد اليقين، فنحن مقبلون على العلم وقبلون على السنة، دجتنا قوية دعوتنا مرضية صافية إن شاء الله من المخالفات الشرعية، فهذا يقربنا إلى الله عز وجل ونرجو ثمرته في الدنيا وفي الآخرة .

ومن خالف وليس معه حجة لا نعياً بهخالفته كائناً من كان، فلهذا نحن نقبل على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم نفعاً وعلماً ودعوة واستقامه على شرع الله ناصحين موجهين، راجين الإيمان من ينتفع به من له خير أو يرجو الخير.

ولم يصدر هنا شقٌ للصف، فوالله ما يستطيع أحدٌ أن يثبت مسألة واحدة سعينا بها في ما يشق العصا بين أهل السنة لا من قديم ولا من حديث، وإنها هم ينشقون ويعادون ويتعصبون ويعصّبون ويضعفون ويضيّعون، والله في خلقه حكمة.

مع أننا نأسف لضياعهم ولسنا نفرح ، وإن فرحتنا بنصر الله وضعف الباطل، فنحن لا نود لهم هذا لا من قرب ولا من بعد، لا لصغرٍ بادئ ولا لكبرٍ متقدم ولا لداعي إلى الله ولا لرجلٍ ولا للمرأة ، فمن هدي الأنبياء دعوة الناس إلى دين الله الحق ودعوة الناس إلى الهدى والخير ولنا بهم أسوة.

وهذا الأمر نعتقد عقيدة جازمة وندعو إليه وندب من يدعوه إليه ونبغض من يضاده، ونسأل الله عز وجل أن يتوفانا على الإسلام والسنة، فوالله لو يكيلون العداء بالزنابيل أو المحبة بالزنابيل ما كان لأحد نفعٌ ولا ضرٌّ إلّا أن يسير الله سبحانه وتعالى من يسيره، وحكمة الله جارية وسنة الله ماضية أنَّ من أعز دين الله أعزه، وأنَّ من أذل دين الله وأهل دين الله الحق أذله، وهذا شيءٌ نحن مؤمنون به ومرتاحون جداً.

فنحن نشفق وربى على من خالف هذا المنهج، فمنهجنا في هذا الدار منهجه ينبغي أن يُحث الناس ويرغبون فيه ويستقيدون من العلم والتعليم والدعوة ، فنحن لا نعني أننا لهم أسوة، فأسوتنا جميعاً هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقة السلف الصالحة، لكن جل المجتمعات تفلتت وضاعت وابتعدت عن كثير من أمور دينهم، فواجب أن يُحث الناس على الاستفادة من مثل هذا

الخير، وينهلون منه ، يقيمون عقيدتهم إقامة صحيحة على طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحال هنا في هذا الدار على كتاب وسنة ومنهج السلف.

ومن قال غير ذلك عنا أقسم بالله أنه كذاب أشر ليس له أثره من علم على ما يقول.

ولا ندعى لأنفسنا العصمة، ندعى لأنفسنا القصور، ونعتزف به ونعتذر إلى الله ونتوب إليه ونستغفره ونسأله من فضله وأن يعيننا على أنفسنا وعلى طاعته حتى نلقاه.

النبي صلى الله عليه وسلم قال : (( لا هجرة بعد الفتح, )) أي من مكة إلى المدينة لأن مكة صارت بلد إسلام .

وهؤلاء أو بعضهم يرى أن المكتبة السلفية ببرمنجهايم دار هجرة!!!

هذه مجازفات وغلو، لو صدرت من الإمام مالك رحمه الله، لقالوا هذا خطأ واضح، وهو إمام دار المиграة صالح الله عن مثل هذه المبالغات، وهؤلاء غوغوا عليها ، وأمثال ذلك كثير.

مع العلم أن هذه المكتبة التي دعا الناس في أروبا للهجرة إليها بجانبها الكنيسة!!! وفتنة النساء هناك أنهاها منتشرة بشدة، وهناك أماكن ذموم بجانبها، ومع ذلك دار هجرة !!!

باطلکم مستور وخير الناس وحقوق ! هذا ما ينفع هي دعوة الله، وليس عضلات وفلوس.

والسباق السباقي إلى نصرة هذه الدعوة.

يا إخوان من أراد أن ينصره الله يعظوها ويعزها الله عز وجل، ومن أراد أن يذله الله يسعى في إذلالها، هذا دين الله، هذا هو الواقع.

وتعجب من أناس كان لهم خير عظيم ودب فيهم الحسد فأفسدتهم وضياعوا، وأبغضهم جل من كان يحبهم، وما كان يتوقع منهم هذا ولكن سلط الله عليهم جلسات سوء فتنتهم.

وآخرون ما كانوا يذكرون عظموا الحق والخير ونصروا دين الله واستقاموا وعبدوا الله على بصيرة فنفعهم الله وزکوا وعرفوا وأحبهم الناس لحبهم لدين الله والحق. و لو كان الأمر موكولاً إلى سائر الناس لخسأ الناس. قال تعالى: ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَهْلِكُونَ خَرَائِنَ رَحْمَةٍ رَبِّي إِذَا لَأْمَسْكَتُمْ خَشْيَةَ الِإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَنْوَرًا ﴾ [الاسراء:100]

وقال تعالى: ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُوتُنَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ [النساء:53]

ولكنَّ الأمر موكول إلى رب الناس وهو الذي يقول: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزَّلُ بِقَدْرِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بِحَسِيرٍ ﴾ [الشورى:27].

ويقول سبحانه: ﴿ يَدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ [السجدة:5]، وما الناس إلا عباد من عباده، ﴿ اللَّهُ أَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ﴾ [الروم:4]

ما أحد يستطيع نكبه أحد أبدا !!!

ولو اجتمع الأمة كلهم، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه ، فواجب على المسلم أن يعتقد هذا، وأنه لا يستطيع أن يضر أحداً بهاله ولا برجاته ولا بشيء إلا أن يريد الله عز وجل له ذلك لحديث : )) حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون وينتفع بك آخرون. ))

أما قول بعضهم: (اسقطوا فلاناً) !!!

فهذا كلام فارغ، ليس له قيمة علمية.

ينبغي للإنسان أن يتواضع لله سبحانه وتعالى

و يتذكر قوله سبحانه وتعالى: ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَعْزِيزُ مَنْ تَشَاءُ وَتَذْلِيلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [آل عمران: 26]

قارون كان معه من المال ما قال الله عنه : ﴿ إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمٍ مُّوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَأَتَيْنَاهُمْ مِّنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْتَهُ بِالْعُصْبَةِ أُولَئِكَ الْقُوَّةُ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَغْرِبُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِجِينَ ﴾ [القصص: 76]

وهو ذلك سقط هو، فضلاً عن يسقط غيره، وفرعون ادعى الربوبية وزمجر، وقال: ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تَبْصِرُونَ \* أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ \* فَلَوْلَا أَلْقَيَ عَلَيْهِ أَسْوَرَةً مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ [الزخرف: 53]

و ما استطاع أن يسقط الحق وأهله، بل أسقطه عنده للحق.

فعلى العبد أن يمدب نفسه وأن يضبط كلاته بالكتاب والسنّة ، و إذا استقام على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جعل الله له الود، بغير أن يجهد نفسه بما قد يضره وهو لا يشعر، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدًا ﴾ [مريم: 96]

والفتنة قد تكون من إنسان حقيراً

وتأمل قضية ابن صياد، غلام كاهن، بسببه حصل اختلاف بين الصحابة وأحاديث ذكره في صحيح الإمام مسلم معلومة.

فرعن أنه لا يقول أن هؤلاء النوار سواء على الدعوة أو على الدولة بضمانتهم سببوا الفتنة، فالذي يسبب الفتنة يعتبر من أشر الناس، والمصلحون هم الذين أثني الله عليهم لا المفسدون، قال تعالى: ﴿ وَتَذَوَّقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَّدُتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل: 94]

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَمْسِكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [النور: 170]

فالذين يضيعون الناس ويغتلون عليهم هؤلاء من أسوأ الناس

لا من خيارهم، خيارهم هم الذين يصلحون ما أفسد الناس، وعندنا مثل يقول: )) خس البقر يقدر الماء. (()

فهذا هو الميزان وهو الذي يجتمع به أهل الحق وتتضبط به الأدلة ويحصل به التأخي، وما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه، )) المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعض. (()

وبز العضلات ما تنفع !!!

فلو بترت عضلاتك على أمرائك إهانةً وشتماً، تقول لك أنا ما أطيق هذا هنك وتطلب الطلاق أو تخالع.

وكل له مقداره الشرعي، قال الله عز وجل: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: 3]

فالعالم له مقداره والداعي والطالب والمسلمون وسائر الناس، كل قد أزله الله منزلته الشرعية.

ويجب التعاون على البر والتقوى واحترام المؤمن المستقيم بقدر ما عنده من الاستقامة ويجب إعانته على الخير ويجب نفعه بالأمر بالمعروف والنصح ونحو ذلك وما أوجبه الله للمسلم على أخيه، وفي الصالحة: )) من استطاع أن ينفع أخيه فليفعل. (()

وبالله التوفيق

سجلت هذه الوادة ظهر يوم الخميس 3 / شوال 1432هـ